

# شرح (القواعد الأربع) | برنامج أصول العلم الأول | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا. واسهـد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسهـد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلـى الله علـيـه وسلـمـ ما بـيـنـتـ اـصـوـلـ الـعـلـوـمـ وـابـرـزـ الـمـنـطـوـقـ مـنـهـ وـالـمـفـهـوـمـ. اـمـاـ بـعـدـ فـهـذـاـ شـرـحـ الـكـتـابـ التـاسـعـ مـنـ بـرـنـامـجـ اـصـوـلـ الـعـلـمـ فـيـ سـنـتـهـ الـاـولـىـ تـلـاثـ وـثـلـاثـينـ بـعـدـ الـارـبعـ مـئـةـ وـالـأـلـفـ وـارـبعـ وـثـلـاثـينـ بـعـدـ الـارـبعـ مـئـةـ وـالـأـلـفـ - 00:00:28

وـهـوـ كـتـابـ الـقـوـاـدـ الـارـبعـ فـيـ اـمـاـمـ الـدـعـوـةـ الـاـصـلـاحـيـةـ فـيـ جـزـيـرـةـ الـعـرـبـ فـيـ الـقـرـنـ الثـانـيـ عـشـرـ. الشـيـخـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ وـهـادـيـ اـبـنـ سـلـيـمـانـ التـمـيـيـيـ رـحـمـهـ اللـهـ الـمـتـوـفـيـ سـنـةـ سـتـ بـعـدـ الـمـائـيـنـ وـالـأـلـفـ - 00:00:53

الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ اـشـرـفـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ اـمـاـ بـعـدـ فـقـالـ الـاـمـامـ

مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـوـهـابـ رـحـمـنـاـ اللـهـ وـايـاهـ. بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. اـسـأـلـ اللـهـ الـكـرـيمـ رـبـ الـعـرـشـ الـعـظـيمـ - 00:01:14

اـنـ يـتـوـلـكـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ وـاـنـ يـجـعـلـكـ مـبـارـكـاـ اـيـنـماـ كـنـتـ. وـاـنـ يـجـعـلـكـ مـنـ اـذـنـهـ اـعـطـيـ الشـكـرـ وـاـذـ اـبـتـلـيـ صـبـراـ وـاـذـ اـذـنـبـ اـسـتـغـفـرـ فـانـ

هـؤـلـاءـ الـثـلـاثـةـ عـنـوـانـ السـعـادـةـ. اـعـلـمـ وـقـتـ اـسـتـفـتـحـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ رـسـالـتـهـ - 00:01:34

بـالـدـعـاءـ لـقـارـئـهـ بـثـلـاثـ دـعـوـاتـ جـامـعـةـ اوـلـاهـ اـنـ يـتـوـلـهـ اللـهـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ فـيـكـونـ وـلـيـهـ اللـهـ وـالـوـلـيـ منـ اـسـمـاءـ اللـهـ الـحـسـنـيـ وـمـعـنـاهـ

الـمـتـصـرـفـ فـيـ خـلـقـهـ عـامـةـ بـتـبـدـيـدـهـمـ الـمـتـصـرـفـ فـيـ خـلـقـهـ عـامـةـ - 00:01:54

بـتـدـبـيرـهـمـ وـفـيـ الـمـؤـمـنـيـنـ خـاصـةـ بـتـوـفـيقـهـمـ الـىـ مـاـ يـنـفـعـهـمـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ وـتـانـيـهـاـ اـنـ يـجـعـلـهـ مـبـارـكـاـ اـيـنـماـ كـانـ ايـ سـبـبـاـ لـكـثـرـةـ الـبـرـكـةـ وـدـوـامـهـاـ وـثـالـثـهـاـ اـنـ يـجـعـلـهـ مـنـ اـذـنـهـ اـعـطـيـ شـكـرـ وـاـذـ اـذـنـبـ - 00:02:29

وـعـدـهـنـ الـمـصـنـفـ عـنـوـانـ السـعـادـةـ وـالـعـنـوـانـ ماـ يـدـلـ عـلـىـ الشـيـءـ وـمـنـهـ سـمـيـ اـسـمـ الـكـتـابـ عـنـوـانـاـ لـاـنـهـ يـدـلـ عـلـىـهـ وـسـمـيـ مـوـضـعـ النـزـلـ فـيـ

الـسـكـنـىـ عـنـوـانـ الـمـنـزـلـ لـاـنـهـ يـدـلـ عـلـىـهـ وـيـرـشـدـ اـلـيـهـ وـالـسـعـادـةـ هـيـ الـحـالـ الـمـلـائـمـةـ لـلـعـبـدـ - 00:03:08

هـيـ الـحـالـ الـمـلـائـمـةـ لـلـعـبـدـ وـالـعـبـدـ مـقـلـبـ بـيـنـ اـحـوـالـ تـلـاثـةـ اوـ بـيـنـ اـحـوـالـ ثـلـاثـةـ نـعـمـةـ وـاـصـلـةـ وـمـصـبـيـةـ قـاصـدـةـ وـسـيـئـةـ نـازـلـةـ فـلـاـ يـنـفـعـ فـيـ

الـتـقـلـيدـ بـيـنـ هـذـهـ الـاـحـوـالـ تـلـاثـةـ فـاـمـاـ اـنـ يـكـونـ - 00:03:45

مـتـرـبـعـاـ فـيـ نـعـمـةـ وـصـلـتـ اـلـيـهـ يـتـفـيـعـ ظـلـالـهـ اوـ مـتـلـمـظـاـ فـيـ حـرـ مـصـبـيـةـ يـعـانـيـ شـدـتـهـ اوـ مـتـلـطـخـاـ بـقـدـارـةـ سـيـئـةـ قـارـفـهاـ وـالـمـأـمـورـ بـهـ شـرـعاـ عـنـدـ

وـجـودـ الـنـعـمـةـ شـكـرـهـاـ وـعـنـدـ حـصـولـ الـمـصـبـيـةـ الصـبـرـ عـلـيـهـ وـعـنـدـ مـقـارـفـةـ الـخـطـيـئـةـ - 00:04:20

الـاـسـتـغـفـارـ وـالـتـوـبـةـ مـنـاـ. فـمـنـ اـمـتـلـلـ اـلـيـهـ بـفـيـ هـذـهـ الـاـحـوـالـ تـلـاثـةـ صـارـ مـنـ اـهـلـ الـسـعـادـةـ فـاـسـتـعـيـدـواـ هـوـ الـمـوـفـقـ اـلـىـ الـقـيـامـ بـالـمـأـمـورـ

بـهـ شـرـعاـ فـيـمـاـ يـعـرـضـ لـلـاـنـسـانـ مـنـ الـاـهـوـالـ المـذـكـورـةـ وـاـلـهـاـ الـمـصـبـيـةـ الـحـاـصـلـةـ - 00:05:05

فـتـتـلـقـىـ بـالـصـبـرـ وـثـانـيـهـاـ النـعـمـةـ الـوـاـصـلـةـ قـدـ تـتـلـقـىـ بـالـشـكـرـ وـثـالـثـهـاـ الـخـطـيـئـةـ الـوـاقـعـةـ. فـتـدـفـعـ بـالـتـوـبـةـ وـالـاـسـتـغـفـارـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ. فـاـذـ اـحـتـوىـ

الـعـبـدـ عـلـىـ هـذـهـ الـمـأ~م~ورـاتـ شـرـعاـ فـيـمـاـ يـعـرـرـيـهـ مـنـ اـحـوـالـ قـدـرـهـاـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـىـ الـخـلـقـ صـارـ سـعـيـدـاـ جـعـلـ - 00:05:34

الـلـهـ وـاـيـاـكـمـ مـنـ اـهـلـ الـسـعـادـةـ. نـعـمـ عـنـدـ مـغـسـلـكـ اللـهـ لـطـاعـتـهـ اـنـ الـحـنـيفـيـةـ مـلـةـ اـبـرـاهـيـمـ اـنـ تـعـبـدـ اللـهـ وـحـدـهـ مـخـلـصـاـ لـهـ الـدـيـنـ وـبـذـلـكـ اـمـرـ اللـهـ

الـنـاسـ وـخـلـقـهـ لـهـاـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ وـمـاـ خـلـقـتـ الـجـنـ وـالـاـنـسـ الاـ يـعـبـدـونـ. ذـكـرـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ - 00:06:02

اـنـ الـحـنـيفـيـةـ مـلـةـ اـبـرـاهـيـمـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ مـبـيـنـاـ حـقـيـقـتـهـاـ بـقـوـلـ جـامـعـ يـنـدـرـجـ فـيـهـ ماـ يـرـادـ بـهـ شـرـعاـ فـانـ الـحـنـيفـيـةـ شـرـعاـ تـقـعـ عـلـىـ

معنيين احدهما عام وهو الاسلام والآخر طاف وهو الاقبال على الله بالتوحيد - 00:06:25

ولا دينه الميل عما سواه فاصل الحنفي في وضع فلا للعرب هو الاقبال لا الميل والميل لازم له فالرجل الذي تقبل احدى رجليه الى الاخرى في باطنها يسمى حنيفا واذا اقبلنا - 00:07:05

كل واحدة على الاخرى صار في ظاهر صورته قد مالت كل رجل منها بل حلف اصله الاقبال ولازمه الميل. ومنه في خطاب الشرع الاقبال على الله بالتوحيد. فان من اقبل على - 00:07:34

الله بالتوحيد لازم هذا الاقبال ان يميل عن الشرك والحنفية دين الانبياء جميعا فلا تختص بابراهيم عليه الصلاة والسلام واضيفت اليه تبعا لوقعها في القرآن كذلك فان الملة الحنفية نسبت في مواضع عدة من القرآن الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام دون غيره - 00:07:56

مع كونها ملة جميع الانبياء والرسل. وموجب ذلك امران احدهما ان الذين بعث اليهم نبينا صلی الله عليه وسلم من مشرك العرب يعرفون ابراهيم عليه الصلاة والسلام ينتسبون اليه في جرثومة اصلهم ويزعمون انهم على ارت - 00:08:32

من ارت ابراهيم في دينهم فاجدر بهم ان يتبعوه حنفاء لله غير مشركين به. فحسنت اضافتها اليه دون غيره من بانه المقدم منهم عند العرب الذين كان منهم النبي صلی الله عليه وسلم وبعث فيهم وعمت دعوته بعدهم كل احد من - 00:09:02

الانس والجن والاخر ان الله جعل ابراهيم عليه الصلاة والسلام اماما لمن بعده بخلاف سابقيه من الانبياء فان الله لم يجعلهم ائمة لمن بعدهم بالاقتداء بهم تخصيصا في القرآن وانما جعل الامر بالاقتداء والاتباع الخاص - 00:09:35

بابراهيم عليه الصلاة والسلام. كقوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وغيرها من الآيات. ذكر هذا المعنى ابو جعفر ابن جرير رحمة الله في تفسيره والناس جميا - 00:10:05

مأمورون بها ومخلوقون لاجلها. والدليل قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فان الخبر عن خلقهم لها صريح لفظها. فان الآية صريحة في كون الانس والجن مخلوقون في كون الانس والجن مخلوقين للعبادة - 00:10:28

والازموا ذلك ان يكونوا مأمورين بها. فاذا خلقوا لاجلها فانهم مأمورون بها فتكون الآية دالة على الامرين معه فهي دالة على كون الجن والانس خلقوا للعبادة بصريح لفظ الآية. دالة على انهم مأمورون بها بلازم - 00:10:56

ارضها فاذا كانوا مخلوقين للعبادة لزم ان يؤمروا بها والا كان خلقهم عبثا ولم تتحقق الحكمة التي خلقوا لاجلها وكون الناس مخلوقين للعبادة مأمورين بها امر مجمع عليه بين اهل الاسلام - 00:11:24

نعم فاذا اردت ان الله خلقك لعبادته فاعلمن العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد. كما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا مع طهارة فاذا دخل الشرك في عبادة فسدت كالحلف اذا دخل في الطهارة. فاذا عرفت ان الشرك اذا - 00:11:51

قال لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة وهي الشرك. وهي الشرك بالله الذي قال الله تعالى فيه ان الله الا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وذلك بمعرفة اربع قواعد - 00:12:12

ذكرها الله تعالى في كتابه لما قرر المصنف رحمة الله ان حكمة خلقنا هي عبادته وهو امر اتفاقي بين اهل القبلة وبين ان عبادته لا تسمى عبادة الا مع التوحيد فمن زعم انه يعبد الله ولم يكن موحدا به فانه كاذب في - 00:12:42

دعاوة فانما تصدق دعواي عبادة الله مع التوحيد. فمن وحد الله عبده. ومن اشرك غيره لم يكن عابدا له على الحقيقة. لأن العبادة حق الله الذي لا يقبل الشرك. فاذا - 00:13:14

دخلته الشركه خرج من حقيقته. ولم يكن فعل العبد عبادة لله والعبادة شرعا تطلق على معنيين احدهما عام وهو امثال خطاب الشرع المقتربن بالحب والخضوع - 00:13:34

والثاني خاص وهو التوحيد والثاني خاص وهو التوحيد وعبر بالخضوع في بيان المعنى العامي للعبادة دون الذل لامرین احدهما موافقة خطاب الشرع موافقة الخطاب الشرعي. لأن الخضوع مما يعبد به الله - 00:14:07

بخلاف الذل فان الذل يكون كونيا قدريا فقط اما الخضوع فانه يكون شرعيا دينيا وكونيا قدريا. فيقترب الى الله بالخضوع ولا

يتقرب الى الله بالذل. ولا يكون عبادة له وفي صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

- 00:14:39

اذا قضى الله الامر من السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعا لقوله اي خضوعا لقوله وحضور الملايكه من عبادتهم وروى البيهقي في السنن الكبرى بأسناد صحيح في قنوت عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يقول - 00:15:16

ونفطع لك ونؤمن به ولم يكونوا يذكرون الذل عبادة يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى. فاذا اردت ان تتبع علامات العبادة كالماء بها او محبة فاعلها او مدحه او في ثوابه او ذكر العقوبة على تركها - 00:15:45

او غير ذلك لا تجد شيئا ابدا في القرآن ولا السنة يتعلق بالذل. وانما هو في هذا موقعي معلق في الشرع بالحضور. والآخر ان الذل ينطوي على الاجبار والقهر ان الذل ينطوي على الاجبار والقهر - 00:16:15

وفي ذلك محظوران الاول ان قلب الدليل فارغ من الاقبال الذي هو حقيقة العبادة ان قلب الذليل فارغ من الاقبال الذي هو حقيقة العبادة. فان المتبع لله حقا هو الذي يقبل عليه محبة وحضورا. ورغبة ورهبة ورجاء وحبا - 00:16:42

وما الدليل المقهور فانه يكون فارغ القلب ليس في قلبه اقبال على من واذهله والثاني انه يتضمن نقصا لا يناسب مقام العبادة انه يتضمن نقصا لا يناسب مقام العبادة. المورثة كمال الحال - 00:17:17

ومنه قوله تعالى خاسعين من الذل وقوله تعالى ترهقهم ذلة فالذل اذا ذكر انما يكون خبرا عن نقص وليس في كتاب الله ولا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم حرف واحد يخالف هذا الاصل - 00:17:47

المطردة في الشرع مما تعرفه العرب في كلامها. وما يتورهم من الادلة عند ليس على الوجه الذي ظنوه قوله تعالى واحضر لهم جناح الذل من الرحمة فان جناح الذل من الرحمة ليس هو الذل - 00:18:15

والعرب يجعل للكلمة مقاما في الافراد ومقاما في الترتيب والذين لا يفهون هذا الاصل ويريدون ان يحملوا كلام العرب على شيء واحد يضربون كلام والله بعضه بعض وكلام العرب بعضه بعض - 00:18:41

فانت تعرف ان قول الله عز وجل ومن الناس من يشتري لهو الحديث ان المراد بهو الحديث هو الغناء صح هذا عن ابن مسعود عند ابن جرير وغيره ولا مخالف له من الصحابة - 00:19:04

فاذا جاء احد ففسر قول الله عز وجل واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها ان الله هو الغناء كان اضل من حمار اهله. لأن الله في الآية باجماع اهل المعرفة بالتفسير ليس هو - 00:19:23

الغناء وانما هو ما يشغلهم عن المأمور به شرعا وقد يكون مباحا. لهم والذى لا يفهم الفرق بين الافراد والتركيز يطرد هذا الامر فيجعل الله هو شيئا واحدا والذي يعرف موقع العرب في كلامها وما - 00:19:43

فسره به الصحابة فمن بعدهم يدرك ان لهو الحديث شيء وان الله هو شيء اخر. وكذا يدرك ان الذل شيء وان قوله تعالى جناح الذل من الرحمة شيء اخر. فان الله قال جناح الذل ثم - 00:20:03

افرغه من حقيقة القهر بقوله من الرحمة اي ان موجب ذلك التواضع وهضم النفس هو الرحمة بالوالدين. ومنه قوله تعالى في وسط المؤمنين اعزه على الكفار اذلة على ادلة على الكافرين عزة على الكافرين اذلة ايش ؟ مع المؤمنين - 00:20:23

ولا ايش الآية على المؤمنين. طب شو الفرق بينهم الفرق منها ان عدا الاستعلاء الاستعلاء فهي ليست ذلة ضعف وانما ذلة رحمة فهو هضم للنفس مع حفظ حقها فالواجب لخوض نفسه هو امر الشرع له بان يرعى حقوق اخوانه من المؤمنين. فالذل في كلام - 00:20:56

وكلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام العرب اذا جاء مفردا لا يراد به الا ما كان ناتجا من القهر والصغر. فالعبادة تجمع الحب والحضور لا الحب والذل. فالعبادة تجمع الحب والحضور لا الحب والذل - 00:21:28

وفي ذلك قلت وعبادة الرحمن غاية جبه وحضور قاصده. هما قطبان قاصد هو المتوجه اليه في طلبه ويوجد في كلام جماعة من المحققين العباس ابن تيمية وتلميذين ابلفاء ابن كثير وابي عبدالله ابن القيم رحمهم الله التصريح بان العبادة تجمع الحب والحضور

وما في كلام بعض اهل العربية ان الخضوع هو التدلل فهذا تقريب للمعنى لا يراد به حقيقته التامة. فان الفرق بين الخضوع والتذلل معروف في كلام اهل اللغة ومن صرخ به ابو هلال العسكري في كتاب الفروق اللغوية - 00:22:22

اما التوحيد فله معنيان شرعا احدهما عام وهو افراد الله بحقه وحق الله نوعان حق بالمعرفة والاثبات وحق بالطلب والارادة والغصب وينشأ من هذين الحقين ان التوحيد الواجب لله على العبد - 00:22:53

ثلاثة انواع توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات وبه يعلم ان القسمة الثنائية للتوحيد لا تخالف قسمة الثلاثية له وان القول بان اهل السنة لهم قولان في قسمة التوحيد غلط على اهل السنة - 00:23:33

بل الصواب ان اهل السنة لهم موردان في قسمة التوحيد احدهما تقسيم التوحيد باعتبار تعلقه بما يجب على العبد والآخر تقسيم التوحيد باعتبار تعلقه بالواجب لله عز وجل. فهم تارة - 00:24:02

والنظر متوجه الى الله عز وجل. وتارة يقسمونه والنظر متوجه الى العبد قسمته الثلاثية انه توحيد ربوبية والوهية واسماء وصفات قسمة له بالنظر الى تعلقه بالله عز وجل والقسمة الثنائية حق في المعرفة والاثبات وحق في الارادة والطلب والقص باعتبار تعلقه - 00:24:27

بالعبد والثاني خاص وهو افراد الله بالعبادة. خاص وهو افراد الله بالعبادة فالتوحيد يجيء تارة على معنى عام وهو افراد الله بحقه ويجيء تارة اخرى على معنى خاص وهو افراد الله بالعبادة. والمعهود - 00:24:57

شرعا هو المعنى الخاص وقد ذكر البغوي في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال كل ما جاء في القرآن من الامر بالعبادة فهو التوحيد علقة عنه ولم اجد موصولا - 00:25:26

وهو ظاهر المروي من كلامه في تفسير الآيات التي فيها الامر بالعبادة انه فسره بتوحيد الله سبحانه وتعالى. والعبادة والتوحيد اصلان عظيمان تتحقق صلتهما اتفاقا وافتراقا بحسب المعنى المنظور اليه - 00:25:52

فلهما حالان الحال الاولى اتفاقهما اذا نظر الى ارادة التقرب اي قصد القلب الى العمل تقربا الى الله اي قصد القلب الى العمل تقربا الى الله فيكونان - 00:26:18

حييند متحدين في المسمى فيكونان حينئذ متحدين في المسمى فكل عبادة يتقرب بها الى الله هي توحيد له. فكل عبادة يتقرب بها الى الله هي توحيد له وهذا معنى قول المصنف فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد - 00:26:46

اعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد. وان في العبادة عهدية يراد بها ما امر به فالعبادة والتوحيد يتفقان اذا كان المعنى المنظور اليه هو ارادة التقرب. والحالة الثانية افتراقهما - 00:27:15

اذا كان المعنى المنظور اليه الاعمال المتقرب بها اي احادها وافرادها. ف تكون العبادة اعم لان ما يتبعده به الله سبحانه وتعالى انواع متعددة. منها توحيد عز وجل - 00:27:40

فهو قربة من الكرب وهو مختص بحق الله عز وجل. كالوارد في حديث ابن عمر المخرج في الصحيحين من حديث حنظلة بن أبي سفيان عن عكرمة ابن خالد عن ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بنـي الاسلام على - 00:28:09

شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة الحديث. فجعل التوحيد قربة من القرب المأمور بها شرعا وفي الصحيحين من حديث ابي معد نافذ مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهمـا في قصة بعث معاذ الى اليمن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:28:33

فليكن اول ما تدعوهـم اليه ان يعبدوا الله وفي لفظ ان يوحدوا الله. ثم ذكر له بعد ذلك الصلاة والزكاة. فجعل التوحيد فردا من افراد تعلقـيـ المـتـقـرـبـ بـهـاـ الىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ . فـاـذـاـ نـظـرـ اـلـىـ اـفـرـادـ المـتـقـرـبـ بـهـاـ الىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ - 00:28:58

فالعبادة اعم وهذه هي الصلة بين العبادة والتوحيد اتفاقا وافتراقا فيتفقان في حال ويفترقان في اخرى ووجب الاتفاق والافتراق المعنى المنظور اليه. ثم نبه المصنف الى مفسد العبادة الاعظم وهو الشرك - 00:29:21

والشرك شرعا يطلق على معنيين احدهما عام وهو جعل شيء من حق الله لغيره جعل شيء من حق الله لغيره والآخر خاص وهو جعل

شيء من العبادة لغير الله جعل شيء - 00:29:44

من العبادة لغير الله والمعنى الخاص هو المعهود شرعا فالاصل اذا ذكر الشرك في خطاب الشرع اراده شرك العبادة. وعدل في حد الشرك عن الصرف الى الجعل لامرین ما هما - 00:30:12

بين قوله تعالى في سورة البقرة فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون بخلاف الذي فيه مجرد خذ الشيء عن وجهك الاول موافقة الخطاب الشرعي. فان المعتبر به في انتقاد الشرع عند ذكر الشرك هو الجعل - 00:30:40

ومنه قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون. وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما سئل اي الذنب اعظم قال ان يجعل لله ندا وهو خلقك - 00:31:13

وما اخبر به خطاب الشرع فهو مقدم على غيره هذه قاعدة عظيمة ذكرها الشاطبي رحمه الله تعالى في اخر المواقفات وابن القيم في اعلام المؤقعين ومن سلوكها في العلم والايام والعمل نجا وانجى. ومن عبر بالفاظ مختربة - 00:31:33

يفترعها الناس ربما جره ذلك الى الوهن والايام ولا سيما فيما يتعلق بحق الله او حق رسوله صلى الله عليه وسلم فيقع الناس في الضلال فالمنجي ان تقتفي خطاب الشرع وتقدمه على غيره من انواع - 00:32:01

الخطاب بهذه المسألة فان الشرع عبر عن الشرك بالفاظ متعددة منها لفظ الجعل وهو والمقدم في بيان حده والا فقد ذكر الاتخاذ وغيره لكن كل لفظ له في الشرع مولد ومتعلم - 00:32:21

لكن فيما يتعلق ببيان حقيقة الشرك فان في خبر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود وهو صريح قال ان يجعل لله ندا وهو خلقك فجعل حقيقة الشرك جعل ند لله سبحانه وتعالى. والآخر ان الجعل - 00:32:39

يتضمن تأله القلب واقباليه. ان الجعل يتضمن تأله القلب واقباليه بخلاف الصرف فانه موضوع في لسان العرب لتحويل الشيء عن وجهه دون نظر الى المحول اليه وينظر فيه الى تغيير جهة الصرف دون ملاحظة مورد المتصروف - 00:33:04

ومنه المشهور عندنا الان ايش يقولون تصريف المياه يعني المقصود من تصريف المياه تفريقتها هذا هو المقصود ولذلك تارة يضعونها تنزل على جبل تارة تنزل على ارض فسيحة وتارة تنزل على كذا وتارة تنزل - 00:33:37

هكذا لأن المراد الاكبر هو تحويل الشيء عن وجهه في الصرف. اما الجعل فيراد به اقبال المرء على ما يراد منه ومنه فيما يتعلق بهذه المسألة ان حقيقة الجعل ان يكون القلب مقبلا على الله سبحانه وتعالى ولذلك جاء الامر به في كثير من العبادات ولم يأتي ذكر

الصرف - 00:33:55

اثر الشرك على العبادة يختلف باختلاف قدره. فان منه اكبر ومنه اصغر والمقصود في كلام المصنف هو الشرك الاكبر. فقوله فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت اي الشرك الاكبر لقوله بعد فاذا عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدها واحبط العمل وصار صاحبه من - 00:34:21

في النار فحصول الخلود في النار مرتب في الشرع على الشرك الاكبر دون الاصغر طيب من اين الدليل على قسمة الاصغر والاكبر هذه من اين لو طلع واحد الان قال - 00:34:50

وللاسف انا نضع اشياء لا نجدتها في القرآن ولا في السنة هناك تقسيم مشهور عندنا للشرك الاكبر والاصغر بينما هذه الكتب الستة والقرآن الكريم لا تجدون فيها شيئا من ذلك - 00:35:25

ونلقى كثير من المنتسبين للعلم يعلون اكتشافا جديدا في ان قسمة الشرك هي اكذوبة من اكذوبات المدارس هذا صار حاليا صار عند الناس شك في دينهم الان بسبب تعدد انواع التلقي وعدم حرص العقد المسلم على معرفة طريق التلقي الصحيح - 00:35:38

صار الناس الان يفتحون لانفسهم موارد الشر على قلوبهم قبل الانسان كان يتحرز ويخاف على نفسه الان تجد الناس يسارعون ابن سيرين قال له رجل من اهل البدع كيف يسمع مني كلمة؟ قال ولا نصف كلمة - 00:35:59

خوفا على نفسك ولذلك قال الذهبي رحمه الله تعالى وكانوا يحدرون سماع البدع لان القلوب ضعيفة والشبه خطاء القلب ضعيف لا تخدع نفسك لا تخدع نفسك تقول انا قلبي قوي. لأن هذا اول باب الاغتراب تغتر بيدينك وبصلاحك. وتقول انا - 00:36:18

الضامن النفسي ثم فجأة تجده يركض وراء المقالات العاطلة والباطلة لانه جاهل على الحقيقة ولو كان خريج شريعة ولو كان استاذ في الشريعة لان العلم مهو بالشهادات العلم بحقيقة في القلب - 00:36:45

هذا هو العلم ان الانسان اذا عرف الحق لن يعدل به شيئا قال ابو سليمان الداراني لو شك الناس كلهم في الطريق ما شككت به وحدى هذا اليقين وهذا اليقين لا ينال الا بالعلم ودوما الاتصال بالعلم. العلم ليس يوما ولا يومين. وحتى اذا حصلته تحتاج الى تكراره في التعليم - 00:37:00

الارشاد والهداية فتثبت فيه. اما الانسان الذي يأخذ العلم فقط مقررات دراسية او دين الاباء والاجداد عند اول اعصار من الفتنة ويتغير ويتحول ويتشكل في في دينه بهذه المسائل الان صرنا نسمع في بلادنا اناس يتكلمون في مسائل التوحيد - 00:37:23 والشرك بما كان الانسان يظن انه يموت لا يسمع احدا من هذه البلاد يتكلمون ومما يؤسف له ان يكون وما ينسب عليه ان يكون مروجا مقبولا ولما كان دين ابائنا صحيحا ما كانوا يقبلون مثل هذا ولا يرضون بسماعه - 00:37:50

لأنهم يعرفون ان ما هم عليه حق ومن لطائف الاخبار ان رجلا من اصحاب الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى انتهى به السير في دعوته الى بلاد اليمن - 00:38:13

نظره بعض علماء اليمن وقال له في المناظرة انكم قوم مقلدون وانما تتبعون هذا الرجل الذي ظهر فيكم فقال له هذا الرجل اتنا لا نتبع هذا الرجل لاجل شخص وانما لاجل ما عرفنا من الحق مما ذكره في الكتاب والسنة - 00:38:26

ولو انه قام الان من قبره وقال لنا ان الذي دعوتموه اليه باطل ما قبلنا قوله هذا عرف الحق عرفت ان الحق جاء في الكتاب والسنة وهذا الرجل كان مرشد - 00:38:51

وموصل لي اليه فلو قدر انه حار او تغير او تلون ولو بعد موته فلو قدر بعتوه بعده فان الذي عرف اليقين لا يرغب التحول عنه فيجب ان يجعل الانسان دينه على يقين فالذي يجعل دينه على يقين يكون في ثبات - 00:39:07

واما الذي لا يجعل دينه على يقين فانه يتحير ولا يتلون. وهذه المسألة كما سبق ذكرت لكم ما رواه الحاكم باسناد الحسن عن شداد ابن اوس رضي الله عنه قال كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرك الاصغر - 00:39:30

فهو تعبير قديم من عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ويوجد في عدة احاديث واثار ذكر الشرك الاصغر الذي يقابل الشرك الافضل. فلابد ان تعرف ان الدين الذي وفتك الله اليه هو دين النبي على اصول صحيحة - 00:39:50

فتجعله اصلا واذا ورد كلام المشتبه فلا تأبه به ولا تحول اليه وهذه القسوة للشرك تفصح عن ان الشرك باعتبار قدره ينقسم الى قسمين احدهما الشرك الافضل وحده جعل شيء - 00:40:15

من حق الله لغيره يزول به اصل الایمان يعلو بشيء من حق الله لغيره يزول به اصل الایمان والشرك الاصغر جعل شيء من حق الله لغيره يزول به كمال الایمان - 00:40:41

فإذا قام فالعبد شيئاً من الشرك الأكبر خرج من الایمان لزوال اصله اما اذا طرف شيئاً من الشرك الاصغر فانه يزول عنه اسم كمال الایمان لكنه لا يخرج من الایمان - 00:41:02

فالفرق بينهما يرجع الى متعلق الحق فإذا كان متعلق الحق يزيل من الایمان اصله فهو شرك اكبر. واذا كان يزيل منه كماله فهو شرك اذا كان ينزله منه اصله فهو شرك - 00:41:17

كن اكبر واذا كان يزيل منه كماله فهو شرك اصغر. والمفصح عن زوال هذا او ذاك هو الادللة الشرعية فمثلاً حديث ابن عمر عند الترمذى وغيره من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك الاجماع منعقد على ان من حلف بغير الله عز وجل فهو لا يخرج من الاسلام - 00:41:36

فعلم بهذا الاجماع ان الحلف بغير الله عز وجل شرك اصغر لا اكبر ونجاست الشرك محلها القلب. وكما يؤمر العبد بدفع النجاست الظاهرة عنه عند اراده الصلاة في بدنه وثوبه وبالبقعة التي يصلي عليها فانه مأمور بتطهير اعمال تطهير اعمال - 00:41:57

كلها من الشرك بنفيه عن عمله وافراغ قلبه منه وسوء اثره وخيم عاقبته يوجب الخوف منه. فانه يحبط عمل المرء ويجعله من طالبين في النار. فمن نجا منه نجا. ومن علق به - 00:42:25

ومن علق قلبه بشبكته فقد هلك. وهذا معنى قول المصنف رحمة الله تعالى عسى ان ينجيك الله من هذه الشبكة يعني من شبكة الشرك والالية التي ذكرها المصنف في التحذير من الشرك وهي قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به عامة في الشرك - [00:42:52](#)  
كله في اصح قولي اهل العلم فلا يغفر الله الشرك صغيرة ولا كبيرة لأن المصدر المسؤول المسبوكة من الفعل المضارع وان تقديره شركا فيكون نكرة في سياق نفيه فالكلام المقدر ان الله لا يغفر شركا به - [00:43:18](#)

والنكرات في سياق النفي تفيد العموم. وما يعين العبد على معرفة الشرك ليحذر معرفة اربع قاعدة ذكرها الله في كتابه تبين حال المشركين الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم وما كان - [00:43:48](#)

الىه وتوضح بها حقيقة الشرك ويتميز دين المسلمين عن دين المشركين وهي التي ذكره المصنف فغاية هذه القواعد التفريق بين دين المسلمين ودين المشركين فمن وعاتها امكنته التفريق بين الدينين واستمدادها عند المصنف من القرآن الكريم - [00:44:08](#)  
واقتصر على ردها اليه للاتفاق على قبوله والاحتجاج به عند جميع الفرق الاسلامية. فان المصنف ذكر وبكل قاعدة ما يدل عليها من الآيات القرآنية الاتفاق جميع المسلمين على الاحتجاج القرآن - [00:44:37](#)

نعم القاعدة هنا ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقترون بان الله تعالى هو المدبر وان ذلك لم يدخلهم في الاسلام والدليل قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض - [00:44:58](#)

امن يملك السماء والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. ومن يدبر الامر فسيخونه الله فخلف لا تتقون.  
مقصود هذه القاعدة بيان شيئاً احدهما ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقترون بتوحيد الربوبية - [00:45:19](#)  
وهو افراد الله في ذاته وافعاله واسرار المصنف رحمة الله الى ذلك بقوله مقترون بان الله تعالى هو الخالق المجدد لان الخلق والتدبير من اعظم افعال الربوبية. تنبه بهذه الفعلين الى ايمانهم بربوبية الله - [00:45:47](#)

واستدل على ما ذكره بقوله قل من يرزقكم من السماء والارض. الاية ووجه دلالته المقصود هي في اقرارهم بان بان الرزق والملك والتدبير هو لله سبحانه وتعالى والآخر ان اقرارهم بتوحيد الربوبية فقط لم يدخلهم بالاسلام - [00:46:14](#)  
ان اقرارهم بتوحيد الربوبية فقط لم يدخلهم في الاسلام لان النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم ولو كانوا باقرارهم بالربوبية مسلمين لما قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر المصنف - [00:46:46](#)

دليلا خاصا على المقصود الثاني من مقصدي القاعدة اكتفاء بما سيذكره في القاعدة الثالثة التي ستأتي نعم القاعدة الثانية لانهم يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا بطلب القرية والشفاعة. فدليل فديلي القربي قوله تعالى - [00:47:07](#)  
والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا يقربون الى الله زلفا. ان الله بينهم فيما فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. ودين الشفاعة قوله - [00:47:35](#)

ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفاؤنا عندهم الله والشفاعة شفاعة منفية وشفاعة مثبتة فالشفاعة منفية ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله والدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقنا - [00:47:55](#)

والكافرون والظالمون مثبتة هي التي تطلب من الله والشافع مكرم للشافع. والمشروع له من رضي الله قوله وعمله كما قال تعالى ماذا الذي يشفع عنده الا باذنه مقصود هذه القاعدة - [00:48:27](#)

بيان ان الحامل للمشركين على دعوة غير الله والتوجه اليه شيئاً احدهما طلب القرية والآخر طلب الشفاعة فلم يكن المشركون يعتقدون ان معبوداتهم تدبر الامر ولا تستقل بما شاءت ولكنهم كانوا يتوجهون اليها - [00:48:58](#)

لهذين الامررين المذكورين. وقد ابطل الله هذا وهذا فاما طلب القرية باتخاذ الاولياء فقد ابطله الله بنفي وجودهم كما قال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا لتقربون الى الله زلوا - [00:49:30](#)

وهي الاية التي ذكرها المصنف ثم قال في اخرها ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. فاخبر عن كذبهم في دعوى وجود الاولياء لله سبحانه وتعالى. نفيا لهم كما قال تعالى ولم يكن له ولی من الذل - [00:49:57](#)

والولي المنفي عن الله هو الولي المعين الذي يتصرف معه بما ينفعه هو الولي المعين الذي يتصرف معه بما ينفعه فان هذا المعنى هو الذي كانت تعتقده العرب الاولى فولي الله - [00:50:23](#)

يطلق على معنيين احدهما الولي الناصر وهذا منفي عنه والآخر المليء الولي المنصور. وهذا ثابت قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اي الاولياء الذين ينصرهم الله سبحانه - [00:50:49](#)

وتعالى واما الشفاعة فابطلها الله عز وجل في نفي ملك الشفاعة لها وامتناع شفاعتهم دون اذنه واما الشفاعة فابطلها الله بنفيه ملك الشفاعة للشفاعة وامتناع شفاعتهم الا من بعد باذنه قال الله عز وجل قل لله الشفاعة جميما - [00:51:16](#)

فملك الشفاعة كله لله عز وجل. وقال تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى فابطل تقدمهم بالشفاعة الا بعد اذن الله عز وجل ورضاه عن الشافعي والمشفوع. فابطل الله - [00:51:48](#)

عز وجل هذين الموردين اللذين تعلق بهما المشركون بطريقين. فاما طلب القرابة فابطله الله عز وجل بنفي وجود ايش الاولياء واما طلب الشفاعة فابطله الله عز وجل ايش بنفي الشفاعة - [00:52:16](#)

بنفي ملك الشفاعة للشفاعة وامتناع شفاعة احدهم الا بعد اذن الله سبحانه وتعالى والشفاعة التي يذكرها المتكلمون في ابواب الاعتقاد يريدون بها الشفاعة عند الله هنا شرعا سؤال الشافعي الله حصول نفع للمشفوع له - [00:52:44](#)

سؤال الشافعي الله حصول نفع للمشفوع له والنفع يتضمن جلب خير له او دفع ضر عنه. وهي نوعان احدهما شفاعة منفية - [00:53:13](#)

وهي التي نفاحتها الله عز وجل وحقيقةتها شفاعة الخالية من اذن الله ورضاه وهي نوعان احدهما المنفية عن الشافع المفترضة عن الشافع المنفية عن الشافع ومنها المنفية عن الالهة الباطلة - [00:53:38](#)

ومنها المنفية عن الالهة الباطنة والآخر المنفية عن المشفوع ومنه الشفاعة للكافر ومنه الشفاعة للكافيين فالشفاعة المنفية تارة تتعلق بنفي يرجع الى الشافع وتارة يرجع الى المشفوع له. وذكر المصنف قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل - [00:54:14](#)

ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. الاية دليلا على الشفاعة المنفية المصح بها في قوله ولا شفاعة. والثاني شفاعة مثبتة وهي التي اثبتها الله عز وجل. وحقيقةتها الشفاعة المفترضة باذن الله ورضاه - [00:54:53](#)

شفاعة المفترضة باذن الله ورضاه وهي نوعان احدهما المثبتة للشافع ومنها ايش شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم والآخر المثبتة للمشفوع له المثبتة للمشفوع له. ومنها شفاعة لاهل الكبائر من هذه الامة - [00:55:18](#)

شفاعة لاهل الكبائر من هذه الامة. وذكر المصنف رحمة الله قوله تعالى ما ذا الذي يشفع عنده الا الا باذنه دليلا على الشفاعة المثبتة. لأن الله اثبتها بعد حصول اذنه سبحانه وتعالى. والفرق - [00:55:57](#)

بين الشجاعة المنفية والمثبتة هو المذكور في قول المصنف ما كانت تطلب من غير الله فيما الا يقدر عليه الا الله وقوله والشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله ومدار النفي والاثبات على امررين - [00:56:17](#)

ومدار النفي والاثبات على امررين. ابن الله ورضاه ابن الله ورضاه. فمع النفي يكون ان مانعين فمع النفي يكون ان مانعين هما عدم اذن الله وعدم رضاه عدم اذن الله وعدم رضاه ومع الاثبات يكونان شرطين - [00:56:40](#)

ومع الاثبات يكونان شرطين هما مثل الله ورضاه. فالشفاعة المنفية لها مانعان والشفاعة المثبتة لها شرطان والشفاعة المنفية مانعاها الاول عدم اذن الله عز وجل. والثاني عدم رضا الله عز وجل. الشفاعة المثبتة لها شرطان. احدهما الاول ابن الله عز وجل. والثاني رضا الله عز وجل - [00:57:11](#)

واقتصر المصنف على دليل الابل بامكان اندراج الرضا فيه واغتصب المصنف على دليل اذ لا ممكان اندراج الرضا فيه لانه سبحانه وتعالى يأذن اذا غضب انه سبحانه وتعالى يأذن اذا رضي - [00:57:41](#)

وذكر معا في قول الله سبحانه وتعالى في آية النجم المتقدمة وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ان

يأذن الله لمن يشاء ويرضى - 00:58:09

وتحذف متعلق الرضا ليعلم فيندرج فيه الرضا عن الشافع والرضا عن المشفوع له والشافع مكرم بالشفاعة كما قال المصنف فالله متفضل بها عليه فيكرمه الله عز وجل بان يجعله شفيعا - 00:58:23

كتفضله عز وجل على نبينا صلى الله عليه وسلم بانواع الشفاعات. او تفضلها على غيره من الانبياء الصالحين والشهداء والعلماء بالشفاعة. نعم القاعدة الثالثة ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس متفرقين في عباداته منهم من يعبد الملائكة ومنهم

00:58:47

من يعود الانبياء والصالحين ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار ومنهم من يعبد الشمس والقمر وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفرق بينهم والدليل قوله تعالى وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله - 00:59:11

ودين الشمس والقمر قوله تعالى ومن ايات الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا ومن يوصل لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. ولدليل الملائكة قوله تعالى ولا يأمرن - 00:59:31

ما تستغفر الملائكة والنبيين اربابا ولدليل الانبياء قوله تعالى واذا قال الله مريم ما ليس لي بحق ان كنت قلت فقد علمت تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك - 00:59:51

انك من تعلم غيبه ولدليل الصالحين قوله تعالى اولئك الذين يدعون الى ربهم الوسيلة ايهما اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ولدليل الاشجار والاحجار قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى ومن اتي الثالثة الاخرى - 01:00:21

وحديث ابي واقن الليثي رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حلفاء واهلي بكفر للمشركين سدرة يقفون عندها وينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط فمررنا - 01:00:46

بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات نواط كما لهم ذات انواط الحديث. مقصود هذه القاعدة بيان ان مناط الكفر بيان ان مناط الكفر يعني متعلقه عبادة غير الله - 01:01:06

بيان ان مناط الكفر عبادة غير الله دون نظر الى منزلة المعبود فمن يعبد النبي والولي والملك كمن يعبد الشجر والحجر واجرام الفلك فالنبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس متفرقين في عباداته. اي متفرقين فيها - 01:01:29

من جهة مألوهاتهم التي يعبدون. لا من جهة الافعال التي يتقربون بها فاقيم المصدر وهو عبادة مقام او مقام اسم المفعول للدلالة على ثبوت المعنى واستقراره فيكون المقصود المعبودات لا العبادات. فقوله ظهر على اناس متفرقين في عباداتهم يعني - 01:02:01 ايش معبوداتهم لا افراد العبادات ان منهم من يعبد بالذكر ومنهم من يعبد بالذبح ومنهم من يعبد بالنذر. وانما اراد تفرقهم في انواع المألوهات وجيء بالمصدر للدلالة على استقرار ذلك وثبوته عندهم - 01:02:36

فلا يختص التكفير والقتال بمن عبد الاصنام. بل هو جزء كل من عبد غير الله عز وجل. ولدليل كما المصنف وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله. فاعظم الفتنة - 01:02:57

عبادة غير الله واصل الدين توحيد الله. وذكر المصنف رحمة الله تعالى ادلة ما قرره من تفرق مألوهاتهم في قوله ولدليل الشمس والقمر الى اخره. فان المراد دليل وقوع عبادتها. فقوله ولدليل الشمس والقمر اي دليل - 01:03:17

وقوع عبادة الشمس والقمر واتخاذها ملوها معبودا من دون الله. وقوله عبادة ولدليل الصالحين يعني ولدليل وقوع عبادة الصالحين. وجميع ادلة المصنف التي ذكرها هي من القرآن الكريم سوى احد دليل - 01:03:38

اي عبادتهم الاشجار والاحجار. وهو حديث ابي وقر الليثي رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين الحديث رواه الترمذى واسناده صحيح. تقدم معنا في كتاب - 01:03:58

توحيد ايش باب اسباب من تبرك بشجر او حجر ونحوهما نعم القاعدة الرابعة ان مشركي زماننا اغلب شركا من الاولين لان الاولين يدركون في الرخاء ويخلصون في الشدة ومشركوا زماننا شركهم دائما في الرخاء والشدة. ولدليل قوله تعالى فادا ركبوا في الخلف دعوا الله - 01:04:17

مخلصين له الدين فلما نجاه من البر اذا هم يشركون الاخوان اللي في الاخير تكون في القاعة ما تسولفون اللي يحضر درس يا اخواني يقابلهم بالانصات انا ما اجلس اللي الان هنا - 01:04:58

كل واحد يجلس له ليس الجلوس لواحد دون واحد الجلوس للجميع ومن ادب الدرس ان الانسان اذا حضر مجلس درس يقبل على معلمه لان معلمه يقبل عليه المعلم عندما يجلس يريد ان يعلمك يتقرب الى الله - 01:05:15  
 بذلك وانت ينبغي ان تتقارب الى الله بذلك ولا تتقارب بذلك الا اذا اوقعت العبادة على المأمور به شرعا وليس من المأمور به شرعا ان تحضر الدرس وتتكلم. ليس هذا تعلمـا - 01:05:33

ولا هو من ادب المجلس فينبغي للانسان يحترز من هذه الاشياء لان لا تفسد عباداته. ولن يدرك العلم الا من تأدب به كما قال بعض السلف في ادب تفهم ايش - 01:05:46

العلم وتقديم بيان وجهه بما سلف. مقصود هذه القاعدة بيان غلط الشرك اهلي زمانه فمن بعدهم من المتأخرین بيان غلطه تلك اهل زمانه فمن بعدهم من المتأخرین ومجموع الدليل الشرعية - 01:05:59  
والواقع التاريخية يدل على ان الشرك المتأخرین اشد من شرك الاولین من وجوه الاول ان الاولین يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة. ان الاولین يشركون في الرخاء ويخلصون الشدة اما المتأخرون فشركهم في الرخاء والشدة. ذكر هذا الوجه المصنف هنا في قواعد - 01:06:26

اربع وفي كشف الشبهات وجعل دليلاه الاية المذكورة من سورة العنكبوت وركوب البحر في الفلك وهو السفينة حال شدة يخلصون فيها بدعا الله وحده. فإذا صاروا الى البر وهو حال رخاء اشركوا بالله عز وجل - 01:07:00

الوجه الثاني ان الاولین كانوا يدعون مع الله خلقا مقربين. ان الاولین كانوا يدعون مع الله خلقا الرابع من الانبياء والملائكة والصالحين او يدعون اشجارا واحجارا ليست عاصية وهؤلاء المتأخرون يدعون مع الله الفساق والفحار - 01:07:23  
وهوئاء المتأخرون يدعون مع الله الفساق والفحار. ذكر هذا الوجه المصنف في كشف الشبهات بعض الاخوان يريد كلام اهل العلم ولا يقوم ان يستفهمه لماذا؟ هذا من اثار التربية الغربية في البحث - 01:07:54

يقولون اظهار شخصية الباحث هذه من سموم الغرب التي صارت في الكتابات الشرعية. فيأتي احدهم كلام ما فهم وجهه فمباشرة ما يبحث عن احد من اهل العلم يبحث معه هل الكلام هذا متوجه؟ عندي اشكال فيه هل يمكن توجيهه؟ هل يمكن حمله على معنى - 01:08:17

صحيح لا مباشرة يريد فمثلا هذا الذي ذكره الشيخ محمد في كشف الشبهات اعتبره بعضهم فقالوا ان هؤلاء الذين يدعون الفساق والفحار لا يدعونهم وهم يعتقدون فيهم ذلك. وانما يعتقدون انهم - 01:08:37  
اولياء نعم فيكون كلام الشيخ محمد وغيره كلاما غير صحيح. لان هؤلاء لا يدعون فساقا ولا فجارا وهذا الذي ذكره المتكلم لا ينتطح فيه تنتطح فيه عن زاني وانما المقصود - 01:08:58

ان هؤلاء ان عدوا عندهم اولياء فانهم عند غيرهم فجارا وفساقا. بخلاف الاولین فانهم يدعون من اجمع على صلاحه فالنبي او الرجل الصالح المجمع على صلاحه او الملك فهذا كل الذي يدعوه والذي لا يدعوه يعتقد فيه - 01:09:20  
صلة اما هؤلاء المتأخرون الذين كانوا في زمن الشيخ كيوسف وتاج وشمسان وغيرهم فهوئاء كانوا يظهرون الفجور يشهرون المنكرات وكان من الناس من يعتقد فيهم ويعدهم اولياء فهذا وجه كلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. انسان لا يعدل في - 01:09:42

انكار شيء جندي يرجع الى اهل العلم المؤوثق بهم ويعرض عليهم فان لم يحل اشكاله واحد يذهب الى ثان وثالث ورابع وخامس وسادس لان العلم دين والمجازفة بمصادرة كلام المتقدمين من علامات كون في الرجل - 01:10:07  
اذا وجدت الرجل يصادر كلام من سلف بمصادرته وتزييفه دون ادلة بينة لهذا عالمة حمقة لان العلم شيء موروث عن جم غفير من تقدم فليس ميراث واحد ولا اثنين. وميراث جماعة من العلماء - 01:10:28

وليسوا علماء فقط فكثير منهم شهر مع علمه بالصلوة وانت تكتب الرسالة الجامعية وتنام عن صلاة الفجر وت الواقع اشياء من المحرمات تعرفها من نفسي. ثم ما اسهل في جبرة قلمه - [01:10:50](#)

ان تكتب وهذا القول لا يظهر لي رجحانا ومن ذكره من العلماء وان كانوا من كانوا فقد غلطوا في ذلك وان كانوا من كانوا وانت من انت من؟ لا نقول اتركونا من العلم اتركونا من الحفظ والفهم والاجهزة هذى الان العقل الخارجي هذا الكمبيوتر - [01:11:10](#)  
نزيد الباطل دينك وصلاحك وخوفك ورجائك. اذا قرأت سيرة احمد رحمة الله وانه يصلى ثلاث مئة ركعة في اليوم وانت تأتي يلا تصلي الفرائض ثم اسهل ان تتكلم في بحثك او في رسالتك عن كلام له او لغيره من تقدمه من اهل العلم - [01:11:33](#)  
ينبغي ان يتقي طالب العلم ربه عز وجل فيمن سلف من العلماء. وان ينظر اليهم بعين الاجلال وان يتلمس مخارج كلامهم ومواقعه اذا عجب شيء منه عن فهمه فليطلب مرشدًا له. فان لم يتضح له وجهه ولا وجد من يرشده فينبغي له ان - [01:11:53](#)  
ليطاف العبارة في محاكمة اقوالهم. واما تزييف اقوالهم بنحو البطلان والخطأ الظاهر هذه الكلمات فهذا من دلائل رقة الدين الباطل.  
وان كان الانسان في ظاهره متدين لكن صاحب الدين الباطن يخاف الله - [01:12:13](#)

عز وجل لما قرأ على ابن ابي حاتم كتاب الجرح والتعديل في اخر عمره في السنة التي توفي فيها. بكى رحمة الله بكاء شديدا وقال لعلنا نتكلم في رجال حطوا رحالهم في الجنة - [01:12:33](#)

مع ان كلامه حق ضعيف ثقة صدوق متورك وظاع حق لا بد من بيانه. كما قال الامام احمد رحمة الله تعالى اذا سكت انت وانا فمن يبين للناس الحق؟ لكنه نظر بعين العاقل انه ربما كان هذا الكلام - [01:12:51](#)  
في قوم حطوا رحالهم في الجنة فكيف اذا كان كلام المتكلم في اناس قد شهروا بالامامة في الدين وتتابع على ذلك جم غير تجد انسان يكتب كتاب يقول ولم ارى من تنبه الى هذا قبلى - [01:13:11](#)

يعني واحد الله يتتجاوز عنا وعنده افضى الى ربه يعني كتب كتاب تصحيح اكبر خطأ في التاريخ الاسلامي. كتاب الام ليس بالصادقة يعني مثل هذه الكتاب المجازفة بمصادر ائمة الشافعية - [01:13:29](#)

كلهم ينقلون يقول قال الشافعي في الام قال الشافعي في الام قال الشافعي في الام هؤلاء يعتبرون اولاده لأنهم علماء مذهبة. فتأتيك انت بعد اربعة عشر قرنا لتقوم تصحيح اكبر خطأ تاريخي في - [01:13:47](#)

الاسلامي ينبغي على الانسان ان يفهم هذا المعقد الذي جر اليه كلام الشيخ رحمة الله تعالى في فهم الفرق الذي ذكره. الوجه الثالث ان الاولين يعتقدون ان ما هم عليه مخالف دعوة الانبياء والرسل. ان الاولين يعتقدون ان ما هم - [01:14:02](#)

عليه مخالف دعوة الانبياء والرسل. فانهم قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ انها شيء عجاب. اما المتأخرین فانهم يدعون انهم موافقون دعوة الانبياء والرسل ذكر معنى هذا الوجه عبد اللطيف بن عبد الرحمن - [01:14:22](#)

في رده على داود ابن جرجيس وسلیمان ابن سحمان في بعض رسائله الوجه الرابع ان كثيرا من المتأخرین قصدوا معبوداتهم من دون الله على جهة الاستقلال ان كثيرا من المتأخرین قصدوا معبوداتهم على وجه الاستقلال - [01:14:48](#)

اما الاولون فقصدوا معبوداتهم لتقربهم الى الله عز وجل اما الاولين فقد صدوا معبوداتهم لتقربهم الى الله عز وجل. فهي عندهم شفاء ووسطاء فهي عندهم شفاء ووسطاء بخلاف من تأخر الوجه الخامس ان المتأخرین يزعمون انهم - [01:15:14](#)

يزعمون ان قصد الصالحين والتوجه اليهم من حقهم ان المتأخرین يزعمون ان غفلة الصالحين والتوجه اليهم من حقهم وان تركه ازراء بهم وجفاء لهم ولم يكن الاولون يذكرون هذا. الوجه السادس ان عامة شرك الاولين في الالوهية وهو في غير - [01:15:43](#)

فيها قليل ان عامة شرك الاولين في الالوهية وهو في غيرها قليل. اما المتأخرین فشركهم كثير في الالوهية والربوبية والاسماء والصفات. اما المتأخرین شركهم كثير في الوهبية والربوبية وفي الاسماء والصفات. يعني قول احدهم - [01:16:17](#)

ما شئت لا ما شاءت القدر فاخت ما شاءت القدر القهار. في حق معظم من معظمه من ملوك الباطنية من العبيد المتسمين بالفاطميين هذا ما قاله المشركون الاول او قول بعضهم ان البلد الفلانى لا يدخله نملة الا باذن الولي الفلانى - [01:16:42](#)

هذا ما قاله الشوط الاول ما بلغوا هذه المقالات الرديئة. الوجه السابع ان المشركين الاولين كانوا لا يشركون بالله في شيء من ملكي والتصفـ 01:17:05

الكلي العام ان المشركين الاولين كانوا لا يشركون بالله في شيء من الملك والتصرف -  
الكلي العام بل كانوا يقولون في تربيتهم لبـيك اللـهم لـبيك لـبيك لـشـريك لـك لـشـريكـا اـيش؟ هـو لـك تـملـكـه وـما مـلـكـه. اـما المـتأـخـرـون فـقد جـعـلـوـا لـمـن يـعـظـمـونـه مـلـكـا وـتـصـرـفـا فـي الكـوـن - 01:17:27

وهـذا شـرـك لـم تـعـرـفـه الجـاهـلـيـة الـاـولـيـة. فالـذـي يـعـتـقـدـون ان الكـوـن يـدـبـرـه اـربـعـة اوـتـادـ في جـهـاتـ الـارـض وـان لـهـم تـصـرـفـا فـي الكـوـن فـهـذـا لـم تـقـلـ بـهـ الجـاهـلـيـة الـاـولـيـة. الـوـجـهـ الثـانـيـ انـ المـشـرـكـينـ 01:17:50

الـاـولـيـنـ كانواـ يـرـجـونـ الـهـتـهـمـ فـي قـضـاءـ حـوـائـجـ الـدـنـيـاـ فـقـطـ انـ المـشـرـكـينـ الـاـولـيـنـ كانواـ يـرـجـونـ الـهـتـهـمـ فـي قـضـاءـ حـوـائـجـ الـدـنـيـاـ فـقـطـ تـرـدـيـ 01:18:11

غـائـبـ وـوـجـدـانـ مـفـقـودـ كـرـدـ غـائـبـ وـوـجـدـانـ مـفـقـودـ. اـماـ المـتـأـخـرـونـ فـيـرـيـدـوـنـ مـنـ مـعـظـمـيـهـمـ قـضـاءـ حـوـائـجـ الـدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ 01:18:40

اماـ المـتـأـخـرـونـ فـيـرـيـدـوـنـ مـنـ مـعـظـمـيـهـمـ قـضـاءـ حـوـائـجـ الـدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ. ذـكـرـ مـعـنـىـ هـذـا الـوـجـهـ حـمـدـ بـنـ نـاصـرـ بـنـ مـعـمـرـ رـحـمـهـ اللـهـ الـوـجـهـ

التـاسـعـ انـ المـشـرـكـينـ الـاـولـيـنـ كانواـ يـعـظـمـونـ اللـهـ وـشـعـائـرـهـ انـ المـشـرـكـينـ الـاـولـيـنـ كانواـ يـعـظـمـونـ اللـهـ وـشـعـائـرـهـ. فـكـانـوـا يـعـظـمـونـ الـيـمـينـ بـالـلـهـ 01:19:35

وـيـعـيـدـوـنـ مـنـ عـادـ بـالـلـهـ وـبـيـتـهـ وـيـعـتـقـدـوـنـ انـ الـبـيـتـ الـحـرـامـ اـعـظـمـ مـنـ بـيـوتـ اـصـنـامـهـ. اـماـ المـتـأـخـرـونـ فـانـ اـحـدـهـمـ يـقـسـمـ وـبـالـلـهـ كـاذـبـاـ وـلـاـ 01:19:10

وـلـاـ يـعـيـدـوـنـ مـنـ عـادـ بـالـلـهـ وـبـيـتـهـ وـيـعـيـدـوـنـ مـنـ عـادـ بـوـلـيـهـ بـمـشـاهـدـ اوـثـانـهـ وـالـتـيـ يـعـظـمـوـنـهاـ وـيـعـتـقـدـوـنـ انـ الـعـكـوفـ فـيـ الـمـشـاهـدـ اـفـضـلـ

مـنـ الـعـكـوفـ فـيـ الـمـسـاجـدـ فـتـجـدـهـمـ الـيـهـ سـرـعـانـاـ زـرـافـاتـ وـافـرـادـ وـهـذـا الـوـجـهـ مـسـتـفـادـ مـنـ كـلـامـ مـتـفـرـقـ لـحـفـيدـ الـمـصـنـفـ سـلـيـمانـ اـبـنـ عـبـدـ

الـلـهـ فـيـ تـيـسـيرـ الـعـزـيزـ الـحـمـيدـ 01:20:13

وـبـعـضـهـ فـيـ كـلـامـ حـمـدـ بـنـ نـاصـرـ بـنـ مـعـمـرـ وـعـبـدـ الـلـطـيفـ بـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ اـبـنـ حـسـنـ اـبـنـ مـحـمـدـ اـبـنـ عـبـدـ الـوـهـابـ وـالـوـجـهـ الـعاـشـرـ انـ الـاـولـيـنـ

كـانـوـاـ يـقـرـوـنـ بـوـقـوـعـ الـشـرـكـ مـنـهـ اـنـ الـاـولـيـنـ كـانـوـاـ يـقـرـوـنـ فـيـ وـقـوـعـ الـشـرـكـ مـنـهـ 01:20:43

قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ لـوـ شـاءـ اللـهـ مـاـ اـشـرـكـنـاـ نـحـنـ وـلـاـ اـبـاؤـنـاـ وـاـمـاـ المـتـأـخـرـونـ فـيـدـعـوـنـ بـرـائـهـمـ مـنـ الـشـرـكـ مـعـ تـلـطـخـهـمـ بـهـ اـمـاـ المـتـأـخـرـونـ فـيـدـعـوـنـ

بـرـائـهـمـ مـنـ الـشـرـكـ مـعـ تـرـفـخـهـمـ بـهـ وـبـهـذـاـ نـكـونـ قـدـ فـرـغـنـاـ بـحـمـدـ اللـهـ مـنـ كـتـابـ الـقـوـاعـدـ 01:21:14

الـاـرـبـعـ وـاجـزـتـ لـكـمـ رـوـاـيـتـهـ عـنـيـهـ بـمـاـ يـصـحـ لـيـ مـنـ اـسـنـادـ نـجـيـبـ عـلـىـ اـسـئـلـةـ كـتـابـ التـوـحـيدـ بـمـاـ يـتـهـيـأـ وـهـيـ عـلـىـ ثـلـاثـةـ اـقـسـامـ فـنـبـدـأـ بـالـقـسـمـ

الـاـوـلـ وـهـوـ شـدـيـدـ الـصـلـةـ بـالـكـتـابـ. ثـمـ اـنـ بـقـيـ وـقـتـ 01:21:58

اـمـاـ لـمـ بـعـدـ يـقـولـ هـذـاـ السـائـلـ كـيـفـ يـمـكـنـ الـجـمـعـ بـيـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـدةـ وـلـيـقـلـ سـيـديـ وـمـوـلـاـيـ وـبـيـنـ النـهـيـ عـنـ قـوـلـ السـيـدـ الـشـخـصـ

جـوابـهـ اـنـ يـقـالـ اـنـ لـاـ يـوـجـدـ فـيـ الـاـخـبـارـ نـهـيـ عـنـ قـوـلـ السـيـدـ لـلـشـخـصـ الاـ اـذـاـ كـانـ مـنـافـقاـ. وـمـنـ بـابـ اـوـلـ اـذـاـ كـانـ كـافـراـ 01:21:35

فـعـنـدـ اـبـيـ دـاوـودـ وـغـيـرـهـ مـنـ حـدـيـثـ قـتـادـةـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ بـرـيـدةـ عـنـ اـبـيـهـ بـرـيـدةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـاـ

تـقـولـوـاـ لـلـمـنـافـقـ يـاـ سـيـدـ 01:22:59

وـلـفـظـ النـسـائـيـ يـاـ سـيـديـ فـيـنـهـ عـنـهـ تـحـريـمـاـ ايـ يـقـالـ لـمـنـافـقـ اوـ كـافـرـ. اـمـاـ غـيـرـهـ فـلـيـسـ فـيـ الـاـخـبـارـ النـهـيـ عـنـهـ الاـ مـاـ تـقـدـمـ مـعـنـاـ فـيـ كـتـابـ

الـتـوـحـيدـ لـمـاـ فـيـ حـدـيـثـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ السـفـيرـ وـانـسـ عـنـدـ النـسـائـيـ وـغـيـرـهـمـاـ صـحـيـحـانـ لـمـاـ 01:22:13

فـقـالـوـاـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـاـ سـيـدـنـاـ قـالـ قـولـوـاـ بـقـولـكـمـ اوـ بـعـضـ قـولـكـمـ فـنـهـاـمـ لـمـاـ فـعـلـيـهـمـ اـنـ يـقـعـوـاـ فـيـ الـمـحـذـورـ فـاـذـاـ خـوـفـ

هـذـاـ مـنـ نـعـمـهـ وـاـمـاـ اـذـاـ خـلـاـ مـنـ ذـلـكـ فـاـنـهـ يـجـوزـ اـطـلاقـهـ وـقـدـ وـقـعـ هـذـاـ فـيـ كـلـامـ جـمـاعـةـ مـنـ 01:22:36

الـصـحـابـةـ فـعـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـذـ قـالـ اـبـوـ بـكـرـ سـيـدـنـاـ وـاعـتـقـ سـيـدـنـاـ يـعـنـيـ بـلـالـ. فـيـ اـخـرـىـ عـنـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ

عـنـهـمـ فـيـجـوزـ اـنـ يـقـالـ لـاـحـدـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ السـيـدـ فـلـانـ وـالـاـكـمـلـ تـرـكـهـ 01:22:59

يـقـولـ هـلـ يـجـوزـ قـولـ رـجـلـ وـحـيـاـ اـمـيـ الغـالـيـةـ اـنـ كـانـ لـمـ يـرـدـ بـهـ القـسـمـ؟ لـيـسـ هـذـاـ مـنـ الـكـلـامـ الـذـيـ يـجـريـ وـلـاـ تـرـادـ بـهـ حـقـيقـتـهـ فـلـاـ يـلـحـقـ

بـنـظـيرـهـ الـوـاردـ فـيـ السـنـةـ 01:23:22

كـقـولـهـ اـفـلـحـ وـابـيـهـ اوـ صـدـقـتـ وـابـيـكـ وـنـظـائرـ ذـلـكـ فـاـنـهـ يـجـريـ بـالـكـلـامـ الـعـرـبـيـ يـرـيـدـوـنـ بـهـ حـقـيقـةـ القـسـمـ فـتـجـرـيـ فـيـ الـمـسـامـحةـ بـاـطـلاقـهـ

واما قول المتكلم وحياة امي الغالية ليس في كلام الناس اطلاقه على عدم اراده - [01:23:38](#)

قسم يقول اثر عمر رضي الله عنه اقتلوا كل ساحر وساحرة كان الذي ذكر في وجه الجاللة ان امره بقتله يدل على كفرهم ان كان هذا الذي ذكرتموه فكيف ذلك ؟ ليس هذا الذي ذكرناه ذكرنا ان الامر بقتل الساحر يدل على مقارفتهم محurma. لأن حرمته دم المسلم - [01:23:57](#)

لا تنتبهك الا بتركه واجبا او مواقعته حراما فيكون قد وقع حراما وهو السحر هذا وجه الدلاله الذي ذكرناه من الاثار في قتل الساحر يقول هذا في مسألة تعليق المشيئة في الدعاء لم يتضح لي - [01:24:22](#)

وقول العامة في هذا الباب واشكال علي في كون بعضهم ربما اراد ان الله يفعل سبحانه ان شاء. تكرر فيما سلف ان موجب النهي عن قرن المشيئة بالدعاء امران وهو توهم ان الله عز وجل مكره على ذلك غير مختار له - [01:24:46](#)

والآخر ما يوهمه من ضعف عزم الداعي ووهن ارادته. فإذا خلا ذكره من هذين المحذورين كان للتبرك وهو الواقع في كلام الناس اليوم في قولهم وفقك الله ان شاء الله او هداه الله ان شاء الله فهم يريدون التبرك بذكر الله عز وجل ومنه حديث طهور لا - [01:25:07](#)  
ان شاء الله فانه ذكر لله عز وجل يراد به التبرك يقول هذا هذه الثلاثة لا ينظر الله اليهم الذي مر معنا في كتاب التوحيد من حديث لا بتمامه - [01:25:29](#)

سلمان الحارس في عزاء القبائل في معاجمه الثالثة قال الم يرد في الثالث ملك كذاب بدل رجل جعل الله بضاعته نعم هذا في حديث اخر ليس حديثي ليس حديث سلمان - [01:25:57](#)

وانما حديث ابي هريرة عند البزار وابي يعلى ولا يثبت يقول هل من كتاب يشرح مسائل كتاب التوحيد تقدم ان من الكتب التي اعتنت بشرح مسائل كتاب التوحيد كتاب التوضيح المفيد - [01:26:13](#)

شرح مسائل كتاب التوحيد في الشيخ عبدالله الدويش رحمة الله وسيق اقرؤه في برنامج اليوم الواحد وهو موجود في الموقع ويقول هل الذي يحفظ كتاب التوحيد ويحفظه مع مسائله ؟ حفظه مع مسائله انفع ان كانت لك قدرة. فان لم تكن لك قدرة فلا اقل من ان - [01:26:32](#)

فتححفظ التراجم والادلة وتكثر من تكرار المسائل لان فيها فوائد لا توجد في غيرها. وقد كان الشيخ عبد الله ابا بطين يسميه فيها فوائد كتاب التوحيد يريده بذلك المسائل. يقول لم تذكر الوجه الثاني من الدلاله في الحديث يؤذيني ابن ادم - [01:26:58](#)

يسب الدهر يعني في باب ما جاء في سب الدهر ذكرنا ان هذا الحديث يدل على الترجمة من وجهين احدهما التصریح بان ذلك سب للدهر في قوله يؤذيني ابن ادم يسب الدهر صرح - [01:27:18](#)

انه سب للدهر اذا قال ذلك. والآخر في نهيه عن سبه في قوله في الرواية الاخرى لا تسبوا الدهر يقول لم يتبين لي الدلاله في قوله تعالى وان الناس من يقول امنا بالله - [01:27:35](#)

يعني في باب ما جاء في قول الله من قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. الاية فان فيه قول الله عز وجل ومن الناس من يقول امنا بالله اذا اوذى بالله جعل فتنة الناس كعذاب الله - [01:27:50](#)

وذكرنا ان وجه ذلك ان من الناس من اذا عرضت له فتنة طار خوفه منها كخوفه من عذاب الله عز وجل. ونسب هذا الى المنافقين لان هذا الترتيب في القرآن ومن الناس من يقول يراد به اهل - [01:28:07](#)

من اهل النفاق اذا جاء القرآن ومن الناس من يقول هذه مقالات المنافقين. فاضافته اليهم يدل على انه وقع منهم على للتآلف والتبعيد وانهم عدوا الخوف من الناس بالخوف من الله عز وجل تعظيمها واجلاها وخوف وصول اذاتهم - [01:28:27](#)

اليهم هذا يقول حديث لا تتخذوا قبلي عيда وفيه فان تسليمكم بيلغني اين كنتم ذكرتم انه مختصر من لفظ تام فان صلاتكم تسليمكم بيلغني. هل يؤخذ منه افتراض اقتران الصلاة والسلام معا - [01:28:47](#)

لا لا يؤخذ منه الاشتراط وانما يؤخذ منه انه الاكميل بل اكمل ان الانسان اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم صلى وسلم عليه. واذا اقتصر على احدهما جاز ذلك. فاذا قال صلى الله على محمد او قال - [01:29:08](#)

سلم الله على محمد فان ذلك جائز. واما الكراهة التي ذكرها بعض فقهاء الشافعية ففيها نظر يقول ما حكم تعليق الصورة كما في بعض الدوائر الرسمية طيب وبيوت المسلمين ما فيها كذا - [01:29:27](#)

ولا لا بس المحرم يعني محرم الدولة هذا صار بعض الناس عنده الدين يكون اختياره اذا صار ضد الدولة ولا يكون اختياره اذا صار ضده فتجده يدور مع الدين ان كان الدين ضد الدولة صار دين. واذا صار مو ضد الدولة صار ما هو دين - [01:29:47](#)

وهذا كله من قلة المعرفة بدين الله دين الله عز وجل كما يجب على الحاكم يجب عليك ان يجب علي انا وكما سيسأل الحاكم ستسأل انت ستسأل انا عن الواجب علينا من دين الله عز وجل - [01:30:11](#)

فطالب العلم والمؤمن الحق لا يعلق المحرم بالدواء الرسمي اعلق المحرم بمخالفته لامر الله عز وجل. تعظيمه ليس لانه منكر ولـي الامر. تعظيمه لانه مخالفة لامر ملك السماوات والارض ولذلك الشيخ ابن باز رحمة الله تعالى قال له قائل بعد صلاة الفجر يوم احسن الله اليكم ما حكم الاغاني الموجودة في الجنادرية؟ فقال - [01:30:25](#)

الاغاني حرام الجنادرية وغير الجنادرية يعني هذا اللي في السيارة عنده اغاني مو حرام؟ حرام الحكم ما يتعلق فقط بجانب لذلك الذي يكون طريقته هكذا ونرجو ان السائل يعني وقع منه استصحابا للحال التي صارت عامة للناس - [01:30:53](#)

تجد ان الدين فقط اذا كان سيفا نصرة على الدولة قام معه. واذا صار غير الدولة لا. قال يا اخي الامر واسع. ولا تشددون على الناس.

وهذه مسائل مختلف في - [01:31:11](#)

ونحن الان في القرن الخامس عشر وتعيش الحضارات والاتقاء الفكري والافتتاح على الاخرين ومحبة السلام والحربيات الدين واحد الدين واحد يجري على الجميع على الصغير والكبير الذي يخاف الله عز وجل يعظم الله عز وجل يعظمه في امره الكبير وامر الصغير. في امر الحاكم في امر المحكوم. في الحق الذي على الحاكم في الحق الذي على المحكوم - [01:31:24](#)

ينصح للحاكم وينصح للمحكوم ليست عينه بصيرة بالحاكم وعمي عن المحكوم ولا عينه ايضا بصيرة بالمحكوم عمياء عن الحاكم هذا يقول في الحديث الذي ذكر ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انكم تشركون - [01:31:50](#)

الى اخره. السؤال لماذا لم يسبق النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عن قولهم ما شاء الله وشرك قبل ان يأتي اليهودي يقول يعني لماذا النبي صلى الله عليه وسلم ما بادر بالنهي حتى قال لهم اليهودي ما قال - [01:32:12](#)

شبهة اتنا كمسلمين ننتظر حتى يعلمنا غيرنا سيعلمنا يعلمنا غيرنا. يقول هذا الحديث فيه شبهة اتنا كمسلمين ننتظر واحد يجيئنا يعلمنا بعدين نتعلم لا ليس هذا فعل حديث. الحديث فيه ان المسلمين لا يتقدمون بشيء قبل امر الله عز وجل - [01:32:29](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم قال انكم كنتم تقولون كلمة كان يمـنعني منها كذا وكذا. يعني يمـنعني منها الحياة من الله سبحانه وتعالى كما وقع في رواية احمد فالMuslimين لا يتقدمون بين امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم. لا انهم ينتظرون ان يعلمه يهودي او نصري. ولذلك اذا صار في قلب - [01:32:53](#)

انه لا يقدم بين يدي الله ولا يد رسوله صلى الله عليه وسلم شيئا عظما امر الله عز وجل وامر رسوله صلى الله عليه وسلم وجد له مسلكا. واما اذا كان الانسان يعني لا - [01:33:17](#)

بهذا الشيء فانه يتكلم بمثل هذه الشبه والمقالات التي هي كلام مكرر مجرور لمن غمس قلبه ببدعة او فتنه او فون او نفاق وكثير ما هم. ينبغي ان يتقي الانسان بيديه وان يعرف ما امر الله سبحانه وتعالى به - [01:33:32](#)

ان يحرص على ان يلقى الله عز وجل كما يحبه الله عز وجل لا كما يحبه الخلق. فانك اذا اردت ان ترضي الخلق لا يزالون عليك ساخطين لكنك اذا اردت ان ترضي الله رضي الله عنك وارضي عنك الخلق. وهذا الاصل ربما غاب عنـي عـنا نـحن طـلـاب - [01:33:52](#)

علم بما صار في احوال الخلق من التقلب والتحول والغلبة والانكسار وتبدل الدول فاغتر الانسان بتأثير الخلق في الخلق ونسى لـان الامر لله ما شاء الله كان وما لم يشاـ الله لم يكن. فـاذا وقرـ هذا المعنى في قـلبـ الانـسانـ لمـ يـنـظـرـ الىـ النـاسـ - [01:34:15](#)

الـاـ بـعـيـنـ المـقـتـ قالـ بـعـضـ السـلاـطـينـ لـابـيـ العـبـاسـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ اـنـكـ تـرـيدـ مـلـكـيـ فـقـالـ اـنـ مـلـكـ وـمـلـكـ المـغـلـيـ يـساـويـ عـنـيـ فـلـسـيـنـ فـالـذـيـ لـاـ يـنـظـرـ لـلـنـاسـ لـاـ يـأـبـهـ بـشـيـعـهـ عـنـدـهـمـ مـهـماـ عـظـمـ كـالـمـلـكـ.ـ فـكـيـفـ يـشـغـلـ قـلـبـهـ بـمـحـبـةـ النـاسـ اوـ مـدـحـهـمـ اوـ ثـنـائـهـمـ اوـ رـضـاـهـمـ عـنـهـ وـلـاـ -

تراهم شيئا امام رضا الله سبحانه وتعالى. فيجري مع رضا الله عز وجل ولو اغضب الناس. ويسأل الله له وللناس الهدایة والتوفیق.  
وبهذا نكون قد فرغنا بحمد الله عز وجل من الكتاب التاسع - 01:34:57 -  
موعدنا ان شاء الله تعالى الاسبوع القادم في الكتاب العاشر وهو كتاب كشف الشبهات - 01:35:13